

تاج العروس من جواهر القاموس

في النوادر : اِدْتَجَرَتِ الْإِبِلُ : تَشَدَّدَتْ بِطُؤُونِهَا وَحَجَرَتْ وَاحْتَجَزَتْ بِالزَّايِ لُغَةً فِيهِ . وَقَدْ أَمْسَتْ مُحْتَجِرَةً وَذَلِكَ إِذَا كَرِشَ الْمَالُ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبُ كُلَّهُ فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَالْ فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجَفٍ فَقَدْ اجْرَوْ وَشَّ . وَنَاسٌ مُجْرَوْ وَشُونَ . وَوَادِي الْحِجَارَةِ : دِثْلُ غُورِ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبُونَ الْحِجَارِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ شَاعِرٌ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ بِصَيْرُ بَعْلَلِيهِ حَافِظٌ لَطُرُقِهِ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ قَبْلَهُ أَبْصَرُ مِنْهُ عَنِ ابْنِ وَصَّاحٍ وَعَنْهُ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ . وَذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ مِنْهُ : سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْمَحْدِسِيُّ وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَحْدِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدِ الْحِجَارِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ مِنْهُ : مُحَمَّدُ بْنُ وَجْهِ . كَقَسْوَرٍ : اسْمٌ .

حَجَّارٌ كَكَتَّانٍ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ كَكَتَّابٍ ابْنُ أَبِي جَرِّ بْنِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ أَحَدُ حُكَّامِهِمْ وَأَبِي جَرِّ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ : أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ لَمَّا أُوصِيَ وَوَلَدَهُ حَجَّارًا كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبَانَ : حَجَّارَ بْنَ أَبِي جَرِّ الْكُوفِيِّ وَقَالَ فِيهِ : يَرَوِي عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ رَوَى عَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ فَلَا يُنْظَرُ .

وَحُجَيْرُ كَزُبَيْرٍ ابْنُ الرَّبِيعِ الْعُذْرِيُّ الْبَصْرِيُّ يُقَالُ : هُوَ أَبُو السَّوَّارِ ثَرْقَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ . وَهَشَامُ بْنُ حُجَيْرِ الْمَكِّيِّ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابَةِ وَحُجَيْرُ بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ مَحْدِسَانٍ . وَحُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ تَابِعِيُّ . حُجَيْرُ بْنُ رَبَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَاءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ جَدُّ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ أَيْ أَهْلُ الْبُؤَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرِّمَالِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ : أَهْلُ الْبِلَادِ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالذَّجَّالِ . وَفِي آخِرِ : " وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ " قِيلَ : أَيْ الْخَيْبَةُ وَالْحِرْمَانُ كَقَوْلِكَ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كَنِيَّةٌ بِهِ عَنِ الرَّجْمِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ

كذلك لأنه ليس كلُّ زانٍ يُرَّجَمُ .

واسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ : صار حَجْرًا كما تقول : اسْتَنْدَوْقَ الجَمَلُ لَاحَ يَتَكَكَلُ مُمُونُ
بهما إلاَّ مَزِيدَايْنُ ولهما نَطَائِرُ . وفي الأَسَاسِ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ وتَحَجَّرَ :
صَلَبَ كالحَجَرِ . والعربُ تقول عند الأَمْرِ تُنْكَرُهُ : حُجْرًا له بالضمُّ أي
دَفْعًا وهو استِعَاذَةٌ من الأَمْرِ ومنه قولُ الرَّاجِزِ : .

قالتُ وفيها حَيْدَةٌ وذُءُرٌ ... عَوِذُ بَرَبِي مِنكُمْ وَحُجْرٌ . والمُحْدَجِرُ :
الأَسَدُ نقلَه الصَّغَانِيُّ . وَأَنْتَ فِي حَجْرَتِي أَي مَنَعَتِي . والحَجَارُ بالكسْرِ :
حائِطُ الحُجْرَةِ ومنه الحديثُ : " مَن نام على ظَهْرِهِ بَيْتٍ ليس عليه حِجَارٌ فقد
بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ " أَي لكَوْنِهِ يَحْجُرُ الإِنسانَ النَّائِمَ . ويَمْنَعُهُ من
الوُقُوعِ والسُّقُوطِ . وَيُرْوَى : حَجَابٌ بالبَاءِ .

والحِجْرُ : قِلَاعَتَانِ باليَمَنِ : إِحْدَاهُمَا بَطْفَارُ والثَّانِيَةُ بحِرَّانَ . وحِجُورُ
كصَبُورٍ : موضعٌ باليَمَنِ . وقيل : قُرْبُ زَبِيدِ موضعٍ يُسَمَّى حِجُورَى . وحِجْرَةٌ
: موضعٌ باليَمَنِ . والحِجْرُ : بِلَادٌ . والحِجْرُورُ : دُوَيْبَّةٌ وليس بثَبِتٍ .
والحِجَارُ : مِن رُوَاةِ البُخَارِيِّ هُوَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي النعمِ الصَّالِحِيِّ مشهورٌ .
ومحَجَّرَ : كَمَنْبَرٍ : قريةٌ جاءَ ذِكْرُهَا في حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ وقال ابنُ
الأَثِيرِ : هي بالنونِ قال : وهي حَطَائِرُ حَوْلِ النخلِ وسِياًتي . وقال الطَّيْرِمَاحُ يصفُ
الخَمْرَ : .

فلما فُتِّتَ عنها الطَّيْنُ فَاحَتَ ... وصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صافٍ . استعار
الحُجْرَانِ للخَمْرِ لأنها جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كالماءِ .